بسم الله الرحمن الرحيم

عش رجباً تر عجباً

قبل نحو سنتين قال لي أحدهم إن هناك رجلاً يتعامل مع شياطين الجن التي أخبرته بأن أمير حزب التحرير عطاء أبو الرشتة سيعزل قريباً... وبعد مضي نحو سنتين على تلك المقولة ولم يعزل الأمير رأى صاحب الجن أن يضم شياطين الإنس كذلك فيتعاون شياطين الفريقين على تحقيق المهمة... فبدأ الأشياع والأتباع من الناكثين والتاركين والذين في قلوبهم مرض، بدأوا يكتبون في الإنترنت بأسماء مستعارة من هنا وهناك، فتارة يكتبون باسم الأمين وأخرى المنصور ثم المنتصر ثم يختمون القول باسم شيخهم المزعوم "الجوال"... إلخ، ليظهروا وكأنهم أصحاب عدد يؤبه له... وهم كالذي قيل فيه:

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

وكانوا يخاطبون عطاء أبو الرشتة في رسائلهم الثلاث الأولى بأمير حزب التحرير... ويبدو أن صاحب الجن لم يطق صبراً فأراد أن يعزل الأمير فوراً... ولذلك صدرت الرسالة الرابعة معنونة "إلى عطاء أبو الرشتة الأمير السابق لحزب التحرير"... ثم أضاف أن شياطين الجن قد حملته إلى بيتي الذي أنا مختبئ فيه وهناك كما قال وجدني "كومة من اللحم والعظم ملقاة على الأرض لا تنبس ببنت شفة سوى ما اعتراني من رجفة شديدة تنبئ عن ذعري ورعبي الشديدين ولم أتكلم لأني لم أعد أقوى على الكلام...". هكذا!!

إن كل هذا ليس غريباً أن يقوله سقط المتاع ولكني وقفت عند مسألتين:

الأولى: كيف لم يسقط صاحب الجن هذا وهو محمول على ظهر شيطانه مسافة طويلة إلى أن وصل إلى بيتي البعيد البعيد... في لبنان كما قالوا...؟!!

والثانية: فهو يقول إنه جاءني إلى بيتي الذي أنا مختبئ فيه... ومفهومه أن البيت في سرداب مناسب للاختباء، فكيف نزل درج السرداب وهو على ظهر شيطانه ولم يصطدم رأسه بجدار درج السرداب؟!!

وهكذا كما قيل "عش رجباً تر عجباً"، والله المستعان...

وفي الختام فإن صاحب الجن هذا سيكتشف أن شياطينه لم ينفعوه ولن ينفعوه، ولن يحققوا له ما يتمنى، وستزيده الشياطين حسرة، وذلك لأن شيطانهم الأكبر لم ينفع المخدوعين به، ولم يحقق لهم ما يتمنونه، بل زادهم حسرة: ﴿**وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾. **وسيبقى أمير الحزب بإذن الله شجرة من شوك في حلق صاحب الجن وشياطينه من الإنس والجن، والله القوي العزيز يتولى الصالحين...**

- **وخاتمة الختام إلى شباب الحزب الأتقياء الأنقياء ولا نزكي على الله أحداً، وإلى زوار الصفحة الكرام:**

لا تنشغلوا بتلك الرسائل العفنة الساقطة، ودوسوها بأقدامكم، والفظوها لفظ النواة، ولا تنقلوا لي بعد اليوم من مثل هذه الكتابات شيئاً، فهي أهون من أن تضر الدعوة أو قادتها أو أهلها، وتيقنوا واعلموا ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**﴾.

التاسع من ذي القعدة ١٤٣٨هـ **أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة**

٢٠١٧/٠٨/٠١م **أمير حزب التحرير**